والاولي تقدير هذا المضاف لان المراد الزام المشركين
لا الرسل وقوله اي اهل الكتابين تفسير لامم
فلفظ امم في كلامه يقرا بالنصب لانه مفعول لاسال
ولم يسال علي واحد من القولين هذا احد
قولين والاخر انه سال الانبياء لان المراد من الامر
له وقيل لانه علم ان الامر ليس لايجاب السوال
عليه التقرير اي حملهم علي الاقرار ولقد
ارسلنا موسى الي هاتين طعن كفار قريش في نبوة
سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بانه فقير من المال عديم
الجاه بين ان هذا الطعن وقع ايضا لموسي مع فرعون
وذلك لان قريش قالوا لولا نزل هذا القران علي رجل
من القريتين عظيم ففيه تسلية له صلى الله عليه وسلم
بما وقع لموسي من اذى قومه باياتنا اي التسع
وقوله فقال اي قال موسي اني رسول الخ فلما جاءهم
باياتنا مرتب علي محذوف فتقديره ارسلنا موسى
باياتنا فطلبوا منه الايات الدالة علي صدقه كما يدل
عليه قوله تعالى قال ان كنت جئت باية فات بها
اذا هم منها يضحكون اي فاجاوا المجيء بها بالضحك سخرية
من غير تامل قبل ما القي عصاه وصارت ثعبانا
واخذها فصارت عصى كما كانت ضحكوا ولم عرض
عليهم اليد البيضاء ثم عادت كما كانت ضحكوا ايضا فان
قلت



قلت كيف جاز ان تجاب لما باذا الفجائية قلت
لان فعل المفاجاة معها مقدر وهو عامل النصب
في محلها كانه قيل فلما جاءهم باياتنا فاجاوا وقت ضحكهم
الا هي اكبر من اختها اي الاولى بالغة اقصى
درجات الاعجاز بحيث يحسب الناظر فيها انها اكبر
من كل ما يقاس اليها من الايات فهي اكبر من
اختها في زعم الناظر ورايه والمراد وصف الكل بالكبر
وهذه الجملة صفة لاية فهي في محل جر بالنظر للفظ
اية وفي محل نصب بالنظر لمحل اية وقوله واخذناهم
بالعذاب اي كالسنين والطوفان والجراد لعلهم
يرجعون اي لكي يرجعوا عما هم عليه من الكفر
وقالوا يا ايها الخ معطوف علي واخذناهم وجملة
الفرندا تعظيم بدليل ادع لنا ربك وكان الساحر
فيهم عظيما يوقرونه ولم يكن السحر صفة ذم او نداء
تحقير وقوله ادع لنا ربك ليس من كلامهم بل كلام
حكاه الله عنهم تكلموا بما يدل عليه بما عهد
عندك جعلها المفسر موصولة حيث بينها بقوله
من كشف العذاب الخ وجعلها غيره مصدرية حيث
قال بما عهد عندك اي بعهده عندك بالنبوة ان
منا الخ يستجيب دعوتك او ان يكشف العذاب عمن
اهتدي اي بما عهد عندك فوفيت به من الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 